

صمبدي : تمالك نفسك ، يا جاك ! لست أنت !

جنجر : ومن هو إذن ؟

صمبدي : أنا أطمئنك . إنه واحد آخر .

جنجر : لماذا إذن تذكرت كل ما جرى ؟ استرجعت كل

شيء ، وكأنه حدث البارحة . تذكرت كيف

اقتادوه إلى الخارج ، وكيف صرخ الحشد . كيف

جرده الجنود من الملابس ، وألبسوه رداءً قرمزيًا .

وعندما ضفروا إكليل الشوك ، وضعوه حول

رأسه ، ووضعوا قصبه في يمينه ، وكانوا يجثون

قدامه ويستهزئون به ، قائلين ، السلام . . . وأنا

كنت واقفًا هناك إلى اليمين . كنت مسلحًا ،

لكنني بقيت أتفرج ، ولم أحرك ساكنًا لأنقذ

الرجل البريء .

صمبدي : أنت مخطيء ، يا جاك .

جنجر : لا ، لست مخطئًا ، ياسيدي ! لقد تيقنت الآن أن

ذلك كان أنا . وأن قدرتي قد بدأ منذ ذلك الحين !

وكان من الممكن أن يتكرر حدوث ذلك مئات

المرات ، ياسيدي ، لو لم تعلمني كيف أتذكر .